

الفائق في غريب الحديث

- جَمَزَ : أسرع يُهَرَّوْ . وعن بعض السلف : أَتَقَّ ا قبل أن يُجْمَزَ بك ; أراد الهَرَوَلَةَ ' في مشى حملة الجنائز . سكت : يعنى سكوت الموت . قال المتلمس يذكر موت عدى بن زيد : ... ولقد شفَى نفسى وأُبرأ داءها ... أخذ الرجال بِحَلِقِهِ حتى سَكَتَ

ومن الإذلاق حديث عائشة رضى ا عنها : إنها كانت تصُوم في السفر حتى أذَلَقَهَا الصوم . ومنه الحديث : إن أيوب عليه السلام قال في مناجاته : أذَلَقَنِي البلاء فتكَلَّمْتُ . على عليه السلام سئل : ما كان ذو القرنين ركب في مسيره يوم سار ؟ فقال : خَيْرَ بين ذُلِّ السَّحَابِ وصعابة فاختار ذُ .

ذلل هي جمع ذلول وتفسيره في الحديث أنها التي لا برق فيها ولا رعد . ابن مسعود رضى ا عنه ما من شيء من كتاب ا إلا وقد جاء على أذلاله . أى على طُرْقِهِ ووجهه . الواحد ذل . قال أبو عمرو : ويقال : ركبوا ذل الطريق ; وهو ما وطء منه وذلل زمنه قول زياد : إذا رأيتموني أنفد فيكم الأمر فأنفقذوه على أذلاله . فاطمة عليها السلام ما هو إلا أن سمعت قائلاً يقول : مات رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فأذلوليت حتى رأيت وجهه .

ذلى أى مضيت لوجهى بسرعة . ومنه : أذلولت الريح : مَرَّتْ مَرّاً سهلاً ; وهو ثلاثى كُرَّت عينه وزيدت واو بينهما ; وأصله من ذلى الطعام يذليه إذا ازدرده لسرعة ذلك ; ونظيره اذلوليت من ثنى يذنى فالياء في " اذلوليت " أصلية غير منقلبة وفي اذلوليت منقلبة عن الواو